

الدرس الثامن عشر | | التعليق على أمثال القرآن من إعلام

الموقعين | | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمة الله مثل من القياس التمثيلي مثل المفتاح - [00:00:00](#)

منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ولا يغفل بعضكم بعضا. اي احدهم ان يأكل لحم أخيه ميتا من ذكر الحموم. واتقوا الله ان الله تواب رحيم - [00:00:19](#)

وهذا من احسن امتياز التمثيلي. فانه شبه تمثيل بعقد الاخ بتمثيل لحمه. ولما كان المفتاح ولما كان الممتاز يمزق عرض أخيه في غيبته كان بمنزلة من يقطع لحمه في حال غيبته روحه عن - [00:00:39](#)

كان بمنزلة من يقطع لحمه في حال غيبة روحه عند عنده بالموت. ولما كان المفتاح عاجزا عن عن نفسه بكونه غائبا عن عن دمه كان بمنزلة الميت الذي يقطع لحمه ولا يستطيع ان يذبح - [00:00:59](#)

فعن نفسك ولما كان مقتضى الاخوة التراحم والتواصل والتناصر تعلق عليها المكتاب ضد مقتضاه من الدم والغيب والطعن كان ذلك احنا فيه والاخوة تقتضي حفظه وصيانته والذب عنه. ولما كان مفتاح متمتعا بارض أخيه متذكرة بغيته. متذكر - [00:01:19](#) ودمه متحديا بذلك شبه باكل لحم أخيه بعد تقطيعه. ولما كان المفتاح محبا معجبها به شبه بمن يحب اكل لحم أخيه ميتا. ومحبته لذلك قدر زائد عن هذا مجرد اكله - [00:01:43](#)

كما ان ابني قدر زائل على تمزيقه. فتأمل فتأمل هذا التشبيه وهذا التمثيل وحسن موقعه ومطابقة المعقول فيه المحسوس. وتأمل اخباره عنه في كراهية اكل لحم أخي ميتا. ووصفهم بذلك في اخر الاية - [00:02:03](#)

عليه في اولها ان يحب احدهم ذلك. فكما ان هذا مكره في ضباعه. فكيف يحبون ما هو ونظيره فاحتاج عليه بما كرهوه على ما احبوه. وشبه لهم ما يحبونه بما هو اكره شيء اليهم. وهو اشد شيء - [00:02:23](#)

نصرة عنه فلهذا يوجب العقل والفضة والحكمة ان يكونوا اشد شيء نخوة عما هو ونظيره ومش ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:02:43](#)

من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد ايضا هذا المثل - [00:03:10](#)

واضح وهو مثل شبه فيه ربنا تعالى المعقول المتصور بالمحسوس شبه الله تعالى الشيء المعقول تصور وهو الغيبة بشيء مخصوص ملموس وهو اخ لك ميت اخ ومت وان تمزق بدنك وتقطع لحمه وتأكل هذا اللحم - [00:03:30](#)

ذكرت لكم فيما مضى ان ميدان الامثال في القرآن ثلاثة اشياء كل الامثلة السابقة التي مرت بنا يا امثال في التوحيد وهذا المنفذ الاول الذي يمر بنا وميدانه في الاخلاق - [00:04:20](#)

امثال القرآن كلها تدور حول ثلاثة امور العقيدة والاخلاق والاعمال القادر في الاعمال. والاخلاق منها الحسن وهو خلق الغيبة وشوه الغيبة نهار اليوم في الحق والحقيقة من في القلب وهذا الوعود في الاثار - [00:04:44](#)

وورد ان لقمان عليه السلام وهو نبي دا بابا حاشاكم فقال لولده اخرج لي خير ما في الشر ثم دله ان خير ما في الشاة القلب واللسان ثم

بعد حين ذبح ذبيحة اخرى - 00:05:39

وقال لولده اخرج لي اخبت ما في الشاة يحسن الجواب ثم علمه ان اخبت ما في الشام القلب والجسد فاطيب ما في الانسان قلب اللسان واللسان يغفرون ما في القلب - 00:06:11

فالمحفظ لسانه معطل عن ذكر الله ولا ينشغل بذكر الله مهمته في تصيد عيوب الخلق. واسوأ الخلق الذي يعمل على تصيد عيوبه الانسان الطيب الواجب علي ان يحسن الظن بأخوانه - 00:06:40

حتى قال بعض اهل العلم ان رأيت اخاك على معصية فانفك وغاب عنك فينبغي ان تعتقد قلبك حسن ظن بك وتقول لعله ولذا اذا ظننا فالواجب علينا الا نتحقق والانسان يكفيه ما في جنبات نفسه - 00:07:16

بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ان قام عبيره العاقل ينشغل باصلاح نفسه وهذا الطيب واكثر ما يظهر اصلاح النفس حفظ اللسان اذا ما تجد عالما العلامة كثير الكلام وانما الذي يعرف ربه ويعرف نفسه - 00:07:48

ويعرف ضعفه فهو لا ينشغل الا باصلاح عيوب نفسه. ولا يشغل بالناس. تنظيم خلق دنيه وهذا الخلق بدل على السعي في تمزيق افراد المجتمع والذين يؤلون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:08:22

فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا اسم مبين ويعملون على البهتان والغيبة عرفها نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله الغيبة ان تذكر اخاك بما يكره ولو كان فيه قالوا يا رسول الله - 00:08:52

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان فيه فقد اغتبته واذا لم يكن فيه وقد بعثت اذا تكلمت عن اخيك شيئا هو ليس فيه فهذا بهتان واما ان تكلمت عن اخيك بما هو لي - 00:09:21

في ثيابه فهذه تسمى غيبة لان الواجب على العبد ان يكون مصلحا وان يكون عالما على تماسك افراد المجتمع والا يعمل على تمزيقه وبالتالي المحتفظ جبان فالمحفظ لوالكلام الذي ينفعه افراد المجتمع - 00:09:51

لواجه الذي يغتاف والاصل فيه ان يقدم النصيحة له ففرق بين النصيحة وبين التعبير والمؤمن قبل ان يتكلم يعرض كلامه على قلبه. كما يقول الحسن البصري فالمؤمن يعرض كلامه على قلبه. فان وجد خيرا نطق ونصح - 00:10:23

وان ولد شبوة سكت فالمؤمن ينصح المؤمن ينصح والفاشق المؤمن ما يطمح ان وجد شرطا طرق الباب او خلا بالذى ينصحه ولا يعيون قد يقدم في الكلام عليه اذا استحق المقام - 00:11:04

ولكن يبقى على نصيحة والكلام لا يحول بينهما. ارأيت لو انك اسألت ثم جاءك رجل تظن فيه الصالحة والعقل والحكمة واللسان الهدى تعنفت فيما بينك وبينه. ثم ستر عليك ولا تسمعوا في غيابك الا خيرا. كيف تنظر الي - 00:11:43

وأقلب الصورة لو ان رجلا كلما التقى ماذا حكى؟ واطرأ عليك واثنى عليك ولكنك تعلم في غيابك انه يأكل لحمك فكيف يكون الحب الاول او الكره؟ وكيف يكون الحب والقبول الثاني؟ - 00:12:11

لا شك ان الانسان يحب ما ينصحه ولو كانت النصيحة فيها غليظة. لذا قال اهل العلم وهذا كلام رأيته في بطون كتب العلماء منسوبا للامام الشافعي ثم ظفرت به انه اخذه عن - 00:12:36

وهذا الخير هكذا الخير يأخذوا الخلف عن السلف يأخذه المتأخر عن المتقدم قال اذا نصحت اخاك في سر فقد زدت اذا نصحته في على فقد شدة الزيت تكدر ان تناصح اخاك في سر - 00:12:56

هكذا كان المشترك جدا مجتمع تقع مخاشرة بادابها الشرعية لا تقع الفضيحة ولد الشرير ان الشيوع الفاحشة اشد من الفاحشة ان يكون المجتمع قوي. ولا يكون المجتمع متهلا طريفا غير متماسك - 00:13:30

اليوم البيت الواحد في نفس البيت الله عز وجل العفو والعافية هذا المثل ميدان الاخلاق حفظ اللسان الانسان العاقل يحفظ لسانه. هم. ولا يهدي حسناته لغيره فهو حسناته لنفسه والانسان العاقل معرض عن الباطل - 00:14:05

منشغل بالذكر ومنشغل بالحق وارشدنا وعلمنا قبل ان ذكر المثال باجراءات من غفل عنها وقع في الغيبة ولابد الله جل في علاه قال لنا يا ايها الذين امنوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا - 00:14:42

قبل ان قال ولا يقتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتم اشتري الاجتناب افتعال في اللغة من جنبه او الفعل المتعدي اجنبه والمراد اي اجعل اي اجعل - 00:15:15

كثيرا من الظن في جانب وانت في جانب سر عدم وقوع في موبقات اللسان الذي كان يخاف منه السلف كانوا يخافون من من 00:15:57
الستتهم وكانوا يشبهون اللسان بالشعبان يدرس السم -

ويقتلك وانت حي ماسك كما يقول الخليل لابن احمد اربعة حي حي ميت وميت الميت وميت الحي حي نفسه وأكله وشربه وحي
بذكره الحسن بين الناس فجمع الحياة طيبة والحياة المادية - 00:16:23

وحي الميت واجعل لي لسان ذكر في الاخرين ولكم حي بين الناس مثل الامام ابن القيم. ميت رحمه الله وهو الان ندرس كلامه فهو
حي ميت ائمة الهدى واحد ميت - 00:16:55

ومن الناس هو من هو ميت حي كل الناس لهو ميت ميت الكلام سمي كلاما والكلم هو الجرح وسمي الكلام كلاما لاثره في النفس
فكما ان الجرح في اليد له اثر - 00:17:18

في البدن فان الكلام له اثر في النفس ومن اكثر الاساءات التي تزرع الغل والحق والتبغض في المجتمع ان يتكلم عنك في غيابك
تتكلم عن احد الا في حضوره لا تتكلم عن احد وهو - 00:17:53

هذا الشجاعة المفتاح وليس صاحب شجاعة ولا قوة فهو يتلذذ وكله نقص. ولان النقص قد اعتبره ولبيه من اعلاه الى اسفله اولا
نحب من القيمة. لماذا يحب الغيبة هو اسوأ الخلق ويبحث عن عيوب الخلق - 00:18:22

فيريد ان اسلی نفسه وان يطمئنها ان الناس على سوء على نفسه بأنه هو على خير ولكن في الحقيقة ان المفتاح هو اسوأ الخلق في
الحقيقة ان المفتاح اسود حقيقة الخلق - 00:18:53

الله جل في علاه علمنا كيف نشتري بالغيبة في بدايات الاية. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا من الله اشتغلوا بكونوا على جانب الى
جانب اخر وجيوب لي وبني ان نعبد الاصنام - 00:19:14

ابعدني انا وبني ان نعبد الاصنام. بل اشتغلوا اي كونوا على جانب والآخر على جانب والمراد بالاية النهي عن تعاطي اسباب والوسائل
التي يقع فيها الظن الصان يحصل عن اضطرار - 00:19:39

من غير اختيار ولا يعقل ان يقع التكليف بما لا يطيق الانسان والمراد اجتنبوا كثيرا من الظن استلموا ان تتبعوا وسائله. ولا تنشغلوا به.
حصروا انفسكم عامل الناس وانت محسنون. لا تندمون - 00:20:05

ولا سيما ان تتبعوا ما شرع الله باحد وتخزين الظن يخالف نصا من الصفوف الشرقية يعني مثلا اردت تعطي دينا السنة المهجورة
التي انتشر الضبا بسببها سبحان الله شيء قليل عن الشرع - 00:20:36

تكون النتائج خطيرة وخطيرة جدا لك اخ احبيته واحبك وعلاقتك حسنة فيه. حصل دين شرعا ان تعطيه بسبب تخسين الظلام او
الرهن التجاري كما في الاية المطولة شرحناها وفصلناها في هذا المسجد لما شرح سورة البقرة - 00:21:09

لا يستطيع احد انا تكتبوا فاختتموه هذا اخي وانا اعرفه وهو يعرفني وانا احبه وهو يحبني فيه خلاف ما شرع الله من الوسائل
التي لا يؤمن احد ان يتغير او ان يتبدل - 00:21:42

فيما ايها الذين امنوا اشتري من كثيرا من الظن لا تتبعون الله ولكن اذا قام مقام هذا العمل التفصيلي نص شرعى وحكم واضح جلي
فالواجب ان نبقي على الشرع والا - 00:22:10

نسلك طوتك نقع يقع في وده في حديث ابي موسى الاشعري ثلاثة لا يرفع دعاؤهم فوق رؤوسهم شبرا رجل اعطى اخر دينا ولم
يوفقه. ده يرفع كل فرق فيه شيء - 00:22:37

الا اذا اعطيته عطية ما تعطيني واحد طلب منك اعطيته قلت هذا فقير وانا اعطيه ان اتى به فاخذه وان مات به فانا احسبه صدقة
اما تريدين يجب عليك ان توثقه. ولذا المعنى الاية - 00:22:57

الواجب ان خطة في اي امر ان تتوثق وان تتأكد منه وان تمحصه والا تخوض فيه بضم وفي هذا حقيقة ادب عظيم لان الناس في

الجاهلية المخاطبون بهذه الاية كانت الاشعارات قائمة في مجتمعاتهم. كانت الظنون السيئة والتهم الباطل - 00:23:21

وكانت هذه البيئة التي يكون فيها تهم وجنود ينشأ عنها المكائد والطعن والطعن في الانسان وتوصل الى القتل فالله جل في علاه 00:24:00 علمنا حضر ظلم الضن السيء عقاربهم كانت قائمة على ظلم سينته. العقائد -

ليست الاخلاق وهضبت قرص الكثير من الايات. مثل قول الله عز وجل يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ومثل قول الله عز وجل وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدهم ما لهم بذلك من علم انهم الا يخروفون يظنون - 00:24:30

قائد قائمة على الصد سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء رد الله عليهم قل هل عندكم من علم فتخرجوا لنا؟ ان تتبعون الا ظن وان انتم الا تختلفون تظنون - 00:24:52

تفضل كانت هو الشائع الدارج قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من ظن الان فيما ليست قليلة. كذبوا كثيرا من الله الظنون التي ما في الناس - 00:25:10

ليست قضية واريج شيء في موضوع الضيوف لذا من اسباب الصلاة ترك الفضول ان تبتعد عن تسمع كلمة قاتل تدخل في اشياء وضغوش في اشياء تعرف اشياء لو ما عرفتها ما استفدت منها - 00:25:36

اشتغلوا كثيرا من ظن. فالظنون الاتمة ليست قليلة كثيرة وهذا يستلزم وذكرا ان دلالة اللازم الشرعي في النصوص الشرعية معمول بها قطعا. القرآن لا يأتي بالباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:26:06

كثيرا من الضن الله يأمر بمفهوم المخالفة بوجوب التمحيص ووجوب التثبت والواجب التمييز بين ظن الصادق والضم الكاذب طيب اجتنبوا كثيرا من ظن متعلق ظن ايش ما ذكر الله متعلق - 00:26:30

حتى يذهب الذهن كل مذهب وحتى لا اضيق ظن في شيء متعلق الضم اللهم ذكره في القرآن في الاية حتى ذهنك يذهب لكل ظن. كل ظن ما تشغل فيه كونوا على جنب وهو على جنب - 00:26:58

يعني ليس فقط اشتغال يعني بمعنى نهي وإنما بمعنى انسلاخ عنه ولا يلزمك ولا يقرب ولا يكون شيئا من احوالك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. يختتم لكم ذنوبكم - 00:27:22

الحمد لله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وقل لعبادي وقلوا ان الشيطان ينزع بينهم قل قول حسن سبب نزغ الشيطان بين الناس الغيبة والنميمة ان تقول قولوا غير حسب سبب تضييق على الشيطان - 00:27:48

ولا يعبث بدننا والا يلقي الظنون السيئة بين الناس انما هو اللسان يقولون التي هي احسن لا تقول الا التي يئس من قبل تكلم ثم يقول الحسن يتذكر لسان من وراء قلبه - 00:28:19

والمنافق قلبه من وراء لسانه ولا يندم ساكت قط لا يندم الى المتعجل قبل ان تتكلم فكر مرة ومرة ومرة. واذا رأيت المرض تتكلم اسكت فكر مرة اخرى. واذا نتكلم اسكت وفكرا مرة اخرى - 00:28:44

الانسان قيمته بايش قيمته بين النساء يذكرون عن الامام ابي حنيفة رحمه الله كان في مجلسه بين تلاميذه والشيخ مع التلاميذ الخواص التلاميذ يتبسط. ينبع كال وجاء هداة مرة في الدرس - 00:29:14

ده لحية طويلة وكبير وسن كبير السن فهذا الامام ابو حنيفة وقال عندي سؤال. سقط قلبه بين قدم بين رجليه. تفضل متى يفطر الصائب متى واضح ما يحتاج. خلينا نربط الشمس. فقال اذا غربت في نفس النهار - 00:29:41

فمد الامام ابو حنيفة بالليل والان بابي حنيفة ان يمد رجليه متى تغرب شهر؟ تغرب شمسه في النهار فهذا فضح نفسه بلسانه مجلس تجلسه وانت عليك مهابة بعض الناس جالسين وعندهم مهابة يتكلم كلامتين بتتسقطه خالص - 00:30:23

فالانسان قيمته بسكته ضد الصالحون يذكرون عن الامام الزهري محمد ابن الشهاب الزهري كان اذا تكلم احصى الناس كلامه ويكتبون تكلمنا تكتب كلامه والذي يلقى الحكمة تكلم لا يتكلم الا بالاجماع - 00:30:49

ويبدأ الانسان بالابتعاد عن الغيبة والنميمة امتنع مقدمات الاية اجتنبوا كثيرا من ظن متعلق المذكور في كثير من ظن. ظن في اي باب كل ما يمكن ان يخطر في بالك - 00:31:26

وحدث المتألق لتذهب نفس السامع الى كل ظن ممكн وهذا للمزيد الاحتياط ثم قال الله عز وجل ان بعض الظن اثم كيف يكون بعض الظن اثم اللهم انشأ المعتقد الجاهلية - 00:32:02

وهذا اسم عظيم ان تعتقد شيئا من غير تثبت ولا دليل هذا يقع كثيرا هذه الايام لا سيما في اوقات الفتن وهذا الشيء راح يصير وكلها ظنون وكلها تخص المعتقد - 00:32:34

والذين يتكلمون بغير مهندسون وبعضاهم مأجور ومأجور باعدها اسلام نتكلم بالاسلام في الفتن تخص حياة المسلمين قرأت في باب الفتنة التي جرت في العراق سميلة شيخنا اللبناني يقول لم تمر على المسلمين فتنه - 00:33:00
والله لما سمعت هذا الكلام استعظمته وما عقدت قلبي عليك الا بعد تأمل شديد وبعد ما جرى وللان الذي يجري في حياة المسلمين هو امتداد لفتن الخليج يقال في كتاب في الجفر - 00:33:42

الشيعة قالوا الصادم انظر في بعض النسخ الخطية صادم قال صادم قد صداع ما علمنا الله عز وجل المذكور في الجرح والمخطوطات الجحر مذكورة مش صادق مش صادق صادم صادق ولسه صادم ثم هو صادم الى صار صدام - 00:34:12
في القرآن مذكور في كتب الشيعة التي اخبر علي كذبا مزورا هذا كذب بزورا وعلماء نبهوا على هذا الامام منهم الامام الذهبي وغيره الشاهد ان بعض الظن اثم يخص الافعال يخص المعتقدات - 00:34:48

يخص الاخلاق يخص الاشخاص كل ما يخطر في بالك الله عز وجل امرك باجتنابه. طيب ما لك وله لماذا تنشغل بما لا ينفعك؟ بعض الناس يتساءل ما يستدل على ما لا ينفعه - 00:35:10

امر ليس اليك بعض صاحب كتابها مجنون نقل من مخطوطات ثلاث مئة مخطوط شمام وطولت في الرد على في كتاب العراق وقلت له انا اعرف مكتباتهم في العالم اللي فيها المخطوطات - 00:35:30

والمخطوطات التي تكونها كذب الوجوب. وهذه المخطوطات لا وجود لها الا في رأسك وليس لها في الحقيقة وود حتى على هذه الدرجة يقع الطلب حتى تروج اخبار وتسلم الى الناس - 00:35:52

اخواني الناس يحبون النصر. وحط له وهذا هو السقف الخفي نفسي الذي لا يعرفه كثير من الناس لما تفوز دولة او نفوز نادي بالرياضات في هوس ما هوس غض البصر - 00:36:09

حب النصر حبة للناس تحب النصر لكن مصر الحقيقي ولذا غرب الغرب يريد ان يصنع اقواما صنعا ويكون ابطالا للمسلمين والسر عدم وجود الخوف من وجود البطل الحقيقي الخوف من وجود البطل الحقيقي لازم نصنع له - 00:36:40

اشخاص ولذا الذي ينظر الى كيد الاعداء كيدهم قائم على علم وعلى اصول يعني انظروا وسائل ترفيه واسغال الشعوب بالملذات والشهوات اكثر عنایة المستشرقين في نشر هذا النوع من الكتب - 00:37:11

وهذه هدايا تقدم الى الجهات التي تخطط للاساءة للمسلمين والسلام في هذا له الوازن ودروب لست الان بصدده ولا زورت في نفسي شيئا عنه ولكن اريد ان اقول اجتنبوا كثيرا من الظن - 00:37:44

المراد سواء كان هذا الضم يخص المعتقد او كان يخف العمل ومعنى كونه اثما ينشأ ذلك الضم ما يقع فيه الاسم الذي يغضب الله سبحانه وتعالى فليقدر الظال ان ظنه كاذب - 00:38:07

ثم لينظر بعد ذلك في عمله. وفي مواقفه من يظن القبيح بمن في ظاهره خير ظن القليل بمن في ظاهره خير لا يجوز لذا قال الله عز وجل ان بعض الظن اثم - 00:38:39

نحن نحكم على الناس بالدار ولا نظن بهم الا بما يأذن لنا شرنا. انتبه للآيات اجتنبوا كثيرا ما قل الظن ما قال ابها الذين امنوا اجتنبوا الله قد اشتغلوا كثيرا - 00:39:04

من الظن ثم قال بعدها ما قال ان الظن اسم اثما قال ان بعض الظن اثم. في بعض اخر من الظن ليس اثما. وبعضا من الظن اثم وذلك شيء اخر ليس اثما - 00:39:33

فانواع الظنون كثيرة لكن وردنا الاية ان تسلم لك العاقبة والا تشغلك لسانك بالقذف في الناس وموافقك خد ما تريده من اسوأ

الاحتمالات التي يكون عليها الناس. لنفسك لكن لا توجد لسانك الا بالخير وابتعد عن الشر - 00:39:52

والمراد النهي عن كثير من الظن يستلزم النهي عن الوسائل التي توصل اليه. ولما كان بعضه اثما بعض الظن اثم فالواجب ان يحتاط 00:40:24
الانسان لنفسه. وقد قالوا قدیما عبارة جميلة -

قال اهتم البدایات تسلم لك النهایات من البدایات تسلم لك النهایات يصور لك الشیطان ان تتحقق وقعت في شيء من مهدور 00:40:40
الاول انك لا محالة ستقع في البعد الذي بعده -

والذی بعده ولا تجسسو طبعا الناس يتفاوتون في ظنونهم. يا الله وقت الحديث كان يروي بعض الالفاظ على شك ورأوا انه كلما 00:41:18
شك صحة شكه وكانوا يقولون ضعف فلان خير من يقين علان -

بعض الناس ضمه احسن من اليقين اذا قالوا كل ادرى بمعتاده من الضرب وغيره حتى قال الشاعر المعي الذي يظن بك الظنون قد رأى 00:41:55
وقد سمعه ويضم الظن ولكن حاله كانه رأى وسمع. فالانسان -

المعتاد للتحقيق لا تجري فيها لا تشغل قلبك بالضلال فان اشغلت نفسك بالظلم مبشرة ستقع في قول في قول الله عز وجل ولا 00:42:25
تجسسو في التجسس هو من اثار الضن -

الظن يبعث على حتى تدعوا الله نفسه الى تحقيق ما ظنه سرا. في سلك سبيل التجسس سلطان السيد هو التحسس الظن الحسن 00:42:42
فالتجسس معاكلة وغير ظاهرة وتقتضى ان تنتهي حرمة الذي تجسس عليه -

وما اکثر وسائل التجسس سبيل الايام يعني مثلا واحد يصوره اليوم من غير انك تجسس واحد يسجل لك سؤال وانت لا تعلم اذا 00:43:19
اردت ان تسجل لغيرك واحد يصور لك شيء يخصك -

تجفف يخصني لماذا انت تشييعه في الناس دون اذن هادا من داخل في عموم قول الله عز وجل ولا تجسس فالله جل في علاه نهانا 00:43:52
عن الظن ونهانا نتابع حتى انا نقع في خبر التجسس -

التجسس قلب الاخوة الایمانية ويبعث على اظهار ما يكره الانسان المتتجسس عليه سواء تجسس في الافعال او الاقوال. فلا فرق بين 00:44:19
ان يدخل الجنة نمام. والنمام الذي ينقل الكلام الخفاء لا يدخل الجنة الدمام وكذلك التجفف -

ثم بعد هذا قال الله عز وجل ولا يفتر بعضكم بعضا. شاء المثل فالله جل في علاه قبل ان ينهى عن الغيبة بين ان المفتاح ضم سيء 00:44:49
مطرب سيء وانت الذي يغتابك كم من كلام يقال في خلفك وينقل اليك -

والافة من الاخبار رواتها قال كلام حسن ما قال سلاما سينما كثير من الناس سبحانه الله لا اذكر لكم شيئا مات اخونا فضيلة الشيخ علي 00:45:15
الحلبي رحمة الله تعالى واکثر من تأثر بوفاته بالعبد الضعيف -

كنت على علاقة قوية مع ولد الشيخ علي وقلت في بعض المجالس وانا هذا وانا معتقل وما زلت اقوله قلت آآ من لم يخالط الشيخ 00:45:39
علي يظلمه وكتبه التي كتبها والتي حققها كتبها على عجلة -

لظروف يعني تخلف فالذی اه لا يعرفه الا من كتبه يظلمه فبلغني بعض الاخوة يقولون اني انا اتكلم واغتاب الشيخ علي تكلمت مع 00:46:01
بعضي كيف انا اغتاب الشيخ علي قال انت تقول -

انا الذي يعرفه من كتبه يظلمه قلت هذه حسنة العلماء يقولون فلان مثل كتبه ويقولون خلاف خير من كتبه ويقولون كتب فلان خير 00:46:29
منه ارفع الدرجات من كان هو اكبر كتبه -

ارفع الاصناف قد يكون للانسان هو حاله خالطه وسمعت منه وسمعت تقريراته وباحثته تعلم انه خير من كتبه. هذا مدح ذنب 00:46:54
بعض الناس الافة في فهمه والله يا اخوان اعيش مع اناس -

جدا كيف يفهم كيف اسأل الله عز وجل اقولها. بعض الناس ما تدری الذين يفهمون حقيقة الكلام على على على مراد صاحبه قليل 00:47:19
يعني كان الناس لما يسمعون يسمعون باهوائه -

ما يسمعون ببيان حقائق الاسلام. نسأل الله عز وجل العفو والعافية. طيب نرجع قال ولا يغتب بعضكم بعضا. ايضا اغتيال افتعال ما 00:47:46
من الغيبة فالاغتياب هو في الحقيقة كما قال نبينا صلی الله عليه وسلم ان تذكر اخاك في الله -

اذكر اخاك مما يكره اذا كان حاضر اجلده العتاب حسن انكره انكره على واذا كان هذا المنكر قد جعله يستحق ان يقرع وان يستخدم معه الانكار الواضح البين - 00:48:12

اما الناس لكن خلفه بغيبة. ولو كان فيه ولا يغتب بعضكم بعضا ما قال اجتنبوا الغيبة لانها ولا يفتت بعضكم بعضا هي ثمرة من اجتناب سوء الظن الله يغوص في اعماق الخلق. الله الخبير - 00:48:38

خبير يعرف ماذا يلوء في النفس سبحانه وتعالى والمراد ولا يفقد بعضكم بعضا التمهيد للمثل الذي ذكره الامام ابن القيم وهو المثل ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ايحب - 00:49:06

استفهام وهذا الاستفهام ما قال الا يحب احدكم انما قال ايحب احدكم يقال الا يحب احدكم لكن استفهاماً كامل لكن هنا قال ايحب احدكم استفهام تقرير استفهام التقرير العربي تلجلج في الاستفهام التقريري لما يكون مقابل الشخص الآخر - 00:49:34

مقر بالحقيقة يعني المفتاح لما ذكر الله المثل هل هو مقر بان اكل اللحم الميت ام ان هذا الاقرار فكرهتموه؟ ام ان هذا المفتاح في هذا المثل هو مقر بان لا يحب اكل اللحم ام هو مقوى بانه - 00:50:10

اا يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا المخالف مقر بان لحم اكل الميت اه مذموم مكره لذا الله جل في علاه في مثل هذا الاقرار من المخالف يكون الاستفهام استفهام تقريري - 00:50:41

والانكار لما يكون هو مخالف للمثل المذكور مثل فيه استفهام تقريري لتحقق ان كل احد يقر بانه لا يحب ذلك ولذلك اجيب الاستفهام بقوله سبحانه وتعالى فكرهتموه هم يقربوه ايضا - 00:51:04

ولم يرد الاستفهام على نفي محب ذلك بان يقال الا يحبه احدكم كما هو غالب الاستفهام التقريري اشاره الى تحقق المقرر عليه بحيث يترك للمقرر مجالاً لعدم الاقرار. ومع ذلك لا يسعه الا الاقرار فهذا هو سر - 00:51:30

الاستفهام التقرير الى الاستفهام الانكار قتلت الغيبة باكل لحم الاخ الميت وهو يستلزم تمثيل المولود به بمحبة اكل لحم الاخ الميت التمثيل هنا المقصود منه استطلاع الممثل وتشويهه لافادة الاغلاق على المفتاحين. لأن الغيبة منتشرة في تلك المجتمعات - 00:51:50

فتشبهت حالة اغتياب المسلم من هو اخوه في الاسلام وهو غائب؟ بحالة اكل لحم اخيه وهو ميت واش والجامع على ذلك ان الغائب لا يستطيع ان يدافع عن نفسه واما ان اكلت لحم اخيك ميتا فهو ميت لا يستطيع ان يدافع عن نفسه - 00:52:27

الغائب الذي تغتابه لا يستطيع الدفاع ولذا الله جل في علاه شبه المفتاح باكل لحم الاخ قال ميت الميت لا يستطيع ان يدافع عن نفسه وهو ميت غير حاضر يمكن هذا المثل ان تفرقه - 00:52:55

وتقول الذي اغتاب شبه باكل اللحم والذي اغتياب شبه بالاخ وغيبته شبه الموت وغيبته شبهت بالموت طيب ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا الضمير فكرهتموه على ما يعود؟ - 00:53:21

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. على ما يعود؟ يمكن يعود على احدكم وممكن يعود على لحم احدكم الذي يحب ان يأكل لحم اخيه ميتا وهذا ابلغ في تمزيق اواصر المجتمع - 00:53:57

وممكن يعود هذا الاكل هذا اللحم هذا لحم انسان وهذا الانسان اخ وهذا الاخ لبشرية التمثيل وميت وليس بحاجة فكرهتموه تعود الى احدكم او تعود الى لحمة هذا محتمل وهذا محتمل والمراد في الاحوال كلها. الاشتراك والتقدّر - 00:54:25

في هذا الصنف اكل لحم قد يعني نجمل الكلام ونختتم قبل ان نتحول الى كلام الامام ابن القيم له ثلاث ملحوظات مهمات في كتابه عن هذا المثل اه في في مثل - 00:54:59

تقرير الانسان ومبالغة في هذا المثل مبالغة في بيان صورة الممثل به مجموع اول الاستفهام التقريري الذي لا يقع الا على امر مسلم عند المخاطب فجعلك للشيء في حيز الاستفهام التقريري - 00:55:21

يقتضي انك تدعى انه لا ينكرك. وانما هو يكرهه الاستفهام التقريري اولا. ثانيا ما هو شديد الكراهة للنفس فجعله مفعولا لفعل ايحب الله ما قال مثلاً ايتحمل احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا - 00:55:50

لم يقل انه يؤذيه او قال مثلا انه يؤلمه او انه يسيء اليه وانما قال ايحب احدكم وفي هذا دلالة على الكراهة وان هذا المثل مستبعش مستكثرة لا يحبه عاقل. اسناد الفعلي لا احد - [00:56:19](#)

للشعار بان احدا من الاخذين ايا كان حاله لا يحب هذا المثل فذكر احد ما ذكر ما هي صفاتة فهذا امر جبلي من جوع من فطر الناس. واخلاقهم وعاداتهم. فلا يوجد احد في الدنيا يحب هذا المثل. ان يأكل - [00:56:43](#)

لحم أخيه ميتا فكرهتموه. ثم لم يقتصر على تمهيد الاغتياب باكل لحم الانسان. وانما جعله اخا وكذلك لم يقتصر على كون اللحم المأكول اخ وانما وصفه بانه ميت. وانما وصفه ميت. وفي المثل ايضا من محسنات الطلاق ايحب - [00:57:09](#)

وجاء بما يقابلة سكرهتموه ايحب فكرهتموا الحب فالغيبة هي شهوة في النفس في اللفظ في النفس المريضة مريض دائم اعراض المريض ان يبحث عن السلبيات وعن الكامل في علم النفس اسقط نفسك - [00:57:36](#)

الطيب لا يظن بالناس الا طيب بعض الصحابة لما سمعوا الناس بارض عائشة رضي الله تعالى عنها دخل زميلكم يا ام فلان هل كنت فاعلين مسلمة عائشة هل كنت فاعلين - [00:58:11](#)

وصل الى براءتها بطيب نفسه الطيب لا يضر بالناس الا طيب وهو الخبيث لا يضر الا الخبيث يموت موسى خبيثة ابو الدجاج الخطيبة فلما نزل قول الله تعالى من دل به قلوب الله قرا حسنا - [00:58:37](#)

وقال اليهود الله فقير ويطلب منا نتصدق نفس خبيثة ابو الدجاج لما سمع الباية خرج من احسن املاكه. وقضى الله الطيب لا فم الا طيب. الخبيث لا يفهم الا خبيث - [00:59:15](#)

وكذلك خبيث يبحث عن الناس باي طريقة ولو الزور والبهتان والكذب والحق العنت بالبراء من الناس فالالية مدارها على تمزيق المجتمع من الكلمات الامام ابن القيم البديعة في كتابه وابن الصيغ ذكر من اجتاب غيره ماذا يصنع - [00:59:40](#)

الشيطان سول لك فقلت غيبة فاغتبت اخا من اخوانك. ماذا تصنع الناس طلقوني القول الاول ان تخبره وان تطلب المسامحة منه وهذا ليس براجح هذا ليس هذا مرجوح قولي الثاني - [01:00:13](#)

ان تستغفر له من اغتابته استغفر له يقول الامام ابن القيم يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كفارة الغيبة ان تستغفر له من اغتابته. تقول اللهم اغفر لنا ولك - [01:00:50](#)

وذكر هذا الامام البهقي في كتابه الدعوات الكبير وقال في اسناده ضعف لكن انا اقول صحة هذا عن ابن سيرين كفارة المغتاب ان يستغفر له من اغتابه هذا ص ح عن ابن سيري - [01:01:09](#)

يقول الامام ابن القيم وهذه المسألة فيها قولان العلماء وهم روايتان عن الامام احمد وهم هل يكفي في التوبة من الغيبة الاستغفار ام لا بد من اعلامه وتحلله هل وال الصحيح انه لا يحتاج الى اعلامه. بل يكفيه الاستغفار له - [01:01:33](#)

وذكره بمحاسن ما فيه من المواطن التي اغتابه فيها ذكرت اخاك فشده واغتابته فالواجب عليك ان تستغفر له وان تذكره في المجالس بالخير والحسن قال هذا القول انه يكفي ان تدعوه له - [01:01:54](#)

وان تذكر محاسنه قال هو هذا يقول ابن القيم وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره قال والذين قالوا لابد من اعلانه جعلوا الغيبة كالحقوق المالية كمن اخذ من اخر نعلم - [01:02:14](#)

هل والفرق بينهما ظاهر فان في الحقوق المالية ينتفع المظلوم بعود نظير مظلنته له. فان شاء اخذها وان شاء تصدق بها. واما في الغيبة فلا يمكن نعود الحق بل ولا يحصل له باعلامه الا عكس مقصود الشارع - [01:02:30](#)

فانه يوغر صدره ويؤذيه واذا سمع ما رمي به ولعله ينتج عداوته. ولا يصفو له ابدا. وما كان هذا سبب له فان الشارع لا يبيحه ولا يجوزه. فضلا عن ان يوجبه وان يأمر به. ومدار - [01:02:51](#)

شريعة على تعطيل المفاسد وتقليلها لا على تحصيلها وتمكيلها. هذه المسألة الاولى اذا من اغتاب الاخر ماذا يفعل ؟ استغفروا له ويدركه بخیر الفائدة الثانية وهي مهمة الغيبة وذكر الله عمان متناقضان - [01:03:14](#)

من كان يغتاب الناس قلب ذكر الله هذا اللسان ابو هود ابو بكر كان نمسك ويقول هذا اوردني المهالك هذا وردني المهالك هذه

العضلة عضلة اللسان لا تتعب. لا تتعب - 01:03:39

الشرع امرنا بالاكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى فلما ذكر الامام ابن القيم في كتابه العجيب وانصح كل مسلم ان يقرأ كتاب الوابل الصيب انصح كل مسلم يقرأ الوابل. من قرأ الوابل الصيب وفهم الوابل الصيب - 01:04:10

من ثمرة قراءة الوابل الصيب لسانك لا يخطر عن ذكر الله هو في تعداد محسن الذكر تبقى ذاكر الذي يقرأ كتاب الوالد الصيب لسانه لا يكتتر عن ذكر الله اول مفصل - 01:04:32

وذكر من محسن الذكر انه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل. فان العبد لا بد له من ان يتكلم. فان لم يتكلم بذكر الله وذكر اوامرها تكلم بهذه - 01:04:54

محرمات تكلم بذكر هذه المحرمات او ببعضها. فلا سبيل الى السلامة منها السلامة من الغيبة والنميمة الا بذكر الله سبحانه وتعالى والمشاهدة والتجربة شاهدان بذلك فمن عود لسانه ذكر الله صام الله لسانه عن الباطل - 01:05:09

المنشغل لا يشغل الذي ينشغل بذكر الله انسان يصان عن الغيبة ومن يمس لسانه عن ذكر الله ترطب بذكر كل باطل ولغو وفش بعض النساء بعض الناس لسانه رطب من ذكر الله. وبعض الناس لسانه رطب بالغيبة والباطل والفحش - 01:05:36

ولا يحسن ان يمسك لسانه عنها فرق بين هذا وذاك وكذلك ذكر ايضا في الفائدة رقم اثنين وسبعين طول في بيان ذكر فوائد الذكر وقال ان في الاشتغال بالذكر اشتغالا عن الكلام الباطل - 01:06:15

من الغيبة والنميمة واللغو ومنح الناس وذمهم وغير ذلك فان اللسان لا يسكت البتة فاما لسان ذاكر واما لسان لاغم ولا بد من احدهما فهي النفس ان لم تشغليها بالحق شغلتك بالباطل وهو القلب - 01:06:37

ان لم تسكنه محبة الله عز وجل سكتته محبة المخلوقين ولا بد المبتلين بالحب الحرام ايش يعملون؟ يرسموا قلب وخبثان. صحيح؟ قلبه ما في ما في استقرار بحب الله. فحب الانسان لله الاصل - 01:07:00

ثم حبه للشهوة والزوجة والاولاد كل فرع جمع بين خبيث امام الله احب حراما لا يمكن ان نجمع بين حب الله وحب الحرام لا يمكن والحب من خطورته في الشرع كما قال ابن مسعود - 01:07:32

لو عبد رجل الله اربعين سنة بين الركن والمقام. شو الركن المقام بين ركن المقام. الحجر الاسود. قام ابراهيم الركن اليماني اللي بينهم الحجر الاسود يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لو عبد احدكم الله اربعين سنة - 01:07:53

لا يحشر الا مع من احب بعض الناس مولوع بمطربة ولا بممثل ولا بقادة في الكرات او نجم كرة يحبه يحشر معه مصيبة الله ارجو اعمالنا عنده سبحانه انا نحب النبي واصحابه - 01:08:14

والله لا اعلم لنفسي يعني شيئا اطمع فيه بدخول الجنة. ورضا ربى سبحانه وتعالى الا حبي لرسول الله. صلى الله عليه وسلم وحبي لاصحابه رضوان الله تعالى عليه فالانسان مع من احب - 01:08:38

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. حديث صحيح انسان يحشر مع من احب. قال فالقلب ان لم تسكنه محبة الله سكتته محبة المخلوقين ولا بد وهو اللسان ان لم تشغله بالذكر شغلك باللغو باللغو. وهو عليك ولا بد. فاختر لنفسك احدى الخطتين - 01:08:58

وانزلها في احدى المنزلتين. المسألة الثالثة وهي المهمة. انه الغيبة احيانا حلال. الغيبة حلال نعم نصيحة نصيحة انا اعلم رجل قريب لي او جار او يعمل عندي عرفته لسبب او لآخر - 01:09:20

واعرف انه فاسد فجاءني الرجل فقال هذا تقدم لخطبة ابنتي ايش رأيك؟ زوجه ولا انا لا مضطر اغتابه صحيح لكن هذه الغيبة يتربت عليها اما مصلحة واما مفسدة فلي شرعا ان اتكلم عنه بالمقدار الذي احذر منه - 01:09:45

وهذا المقدار يتفاوت على حسب عقول الناس يعني جاءني من رجل طالب علم صاحب ديانة وسائلني عن فلان وانا اعلم انه لا يعني ما ينبغي ان يتزوجها لانه طالب علم اقول له لا تناسبه - 01:10:21

ويحرم علي ان ازيد عن ذلك لاني اعلم ان جوابي هذا لا يناسبك يكفيه ويرتفع ويبعد اللي تحتاجه هذا السائل ابسط الكلام قليلا حتى يقع المقصود من الكلام فلي ان ابسط بالمقدار اللازم الذي يناسبه - 01:10:48

ولا يجوز ان اذكر شيئا الا ما كت متيقنا عليه حتى لا اقع في مقدمات الاية. اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا يجوز لي ان اتجسس لا اتجسس ولا اظن الظن السيء - [01:11:14](#)

وانما اتكلم بما هو اه مشروع وهذا هو الفرق بين النصيحة والتعييس. فالنصيحة يكون القصد فيها تحذير المسلم من مبتدع فتاء غاش مفسد واليوم ما اكثر اسباب الفساد اليوم اتذكر ما فيه اذا استشارك في صحبته ومعاملته. واحد بده يشارك اخر - [01:11:35](#)

نصاب ومضرط تتكلم والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت قيس تقدم لها اثنان من الصحابة تقدم لزواجهما ابو جهل ومعاوية فجاءت فاطمة بنت قيس للنبي صلى الله عليه وسلم بتقول تقدم لي - [01:12:08](#)

معاوية تقدم لي ابو جهل من اقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في صحيح مسلم. حديث مذكور في صحيح الامام مسلم. حديث صحيح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها - [01:12:38](#)

قال ان معاوية فصلوك فغير ذاك الوقت كان فقيرا واما معاوية فلا يضع عصاه عن عاتقه. كيف يكثر الضرب وقيل انه يكثر السفر وعلى كل حال النبي صلى الله عليه وسلم ذكرهما بما لا يحيانه - [01:12:55](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم منه عن ان يكون مفتاها فهذه نصيحة والقدح ليس بغيبة في ستة اذا اردت ان تتصح اذا اردت ان تعرف المفسدة لما تتعارض افعل الادنى - [01:13:21](#)

حتى لا يقع اخوك الذي يستشيرك بالاعلى ولا حرج في ذلك وهذا امر مشروع هذا والله اعلم وانا مضطط لتأجيل درسي كعادتي انا اوجه دروسي في اه شعبان وشعبان ورمضان لا ادرس فيهما الدروس المعتادة - [01:13:45](#)

عندما اتكلم بمواعظ اسأل الله ان ينفع بنا جميعا وان يوفقنا وانت يا طلبة العلم تعلم الان علموا الناس في رمضان عالم المساجد فاخذتم نصيبا ومن اخذ شيئا من خير فالواجب عليه الا يحيسه. والواجب عليه ان يذكر الناس في رمضان - [01:14:11](#)

دروسي هذا الدرس الاخير من درسي في امثال القرآن. واعوذ كالعادة لدروسي في الاسبوع الثاني يوم السبت الثاني من شهر شوال السبت الثاني شهر شوال. اعود لدرسي في الامثال ودرسي في صحيح مسلم الدرس القادم هو الدرس الاخير. درس الخميس القادم - [01:14:38](#)

عندي درس في الصحيح الامام مسلم بقى ثم هو الدرس الاخير وانتم ان شاء الله تعالى واسأل الله ان يبارك فيكم وان ينفع بكم. وان ييسر لي ولكم الخير. وان تكون اسباب هدى - [01:15:03](#)

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:15:17](#)